

شرح الكوكب الساطع نظم جمع الجوامع للشيخ أحمد بن عمر

الحازمي 12

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحازمي ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. يسر

موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحازمي ان يقدم - 00:00:00

لكم هذه المادة. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد

وقفنا عند قول الناظم رحمه الله تعالى نظم جمع الجوامع - 00:00:28

فلاحق ليس لغير الله حكم ابداء والحسن هو القبح اذا ما قصد وصف الكمال او نفور الطبع وضده عقلي والا شرعي بعدما عرف لنا

الحكم شرعي واخذ في حده جنسا. وهو خطاب الله. معلوم ان خطاب الله المراد به ماذا - 00:00:46

المراد به حكم الله تعالى تبين ايجابي والتدبي والتحريم والكراهة والاباحة. وهي حكم شرعي ومعلوم ان الحكم انما هو لله وحده

دون ما سواه. كما قال سبحانه ان الحكم الا الله. ان الحكم والا لله - 00:01:17

اي ما الحكم الا لله؟ حينئذ يكون فيه ماذا؟ فيه قصر فيه قصر وهو اثبات الحكم في المذكور ونفيه عما عداها وما عداها. ونفيه عما

عاداه. فاثبت الحكم له جل وعلا ونفاه عن ما سواه - 00:01:36

حينئذ اذا تقرر ذلك حينئذ ليس لغير الله تعالى حكم ابداء مطلقا. ايا كان ذلك الغير. لذلك ففي عموم من هذه الجهة دلالة الكتاب والسنة

على ذلك مستفيضة بل هو من المتقرر ومن المعلوم من الدين بالضرورة انه ليس لغير الله تعالى حكم - 00:01:56

ابدا فاثبات الحكم لغير الله تعالى كاثبات صفة الخلق لغيره جل وعلا. لان الخلق فرض من افراد توحيد الربوبية اليس كذلك؟ ليس ثم

خالق الا الله وكذلك الملك ليس ثم مالك الا الله. وكذلك الرزق - 00:02:19

ليس ثم رازق الا الله وليس ثم محيي ولا مميت ولا نافع ولا ضار الا الله ولا مدبر الا الله. ومن جل وعلا الحكم كذلك فغير الله ابتغيه

حكما فهو الحكم جل وعلا - 00:02:42

ومن اسمائه الحكيم من اثبت بعضهم الحكم على انه اسم من اسماء جل وعلا متضمن لصفة الا وهي الحكم حينئذ لله تعالى على جهة

الافراد. لا حاكم الا الله لا خالق الا الله. فاضافة الحكم لغير الله تعالى كاضافة الخلق - 00:03:00

لغير الله تعالى. حينئذ يكون شركا اكبر من اضاف الخلق الى غير الله تعالى يكون قد اشرك شركا اكبر. اليس كذلك؟ اذا ادعى مدعيه

بان المخلوق يحيي ويميت يقول الذي بيده الاحياء هو الله. والذي بيده لماته هو الله. والذي بيده الحكم هو الله. حينئذ نقول هذا

يعتبر ماذا؟ يعتبر شركا - 00:03:20

الاكبر. هذا الاصل هذا الاصل فيه. ان الدين عند الله الاسلام. اذا تحكيم غير الاسلام يكون تحكما لدين سوى دين الاسلام. حينئذ يكون

ماذا؟ يكون كل من تلبس بما سوى الاسلام. حينئذ قد اتصف بضد - 00:03:44

هو هو الكفر. ولذلك قال الله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. وما جاء بماذا؟ جاء بالف حينئذ

الكافرون يعني جمع كافر وكافر هذه اسمه فاعل. حينئذ يدل على انه قد اتصف بصفة ذات متصفة بصفة وهي الكفر - 00:04:04

في مثل هذا الموضع انه كفر اكبر هذا الاصل فيه. ولذلك حلاه بال ومعلوم ان الداخل على اسم الفاعل صفة صريحة صلة ال. وكونها

بمعرب الافعال قل. حينئذ يفيد ماذا؟ يفيد العموم. يفيد العموم. فيبقى - 00:04:29

معنى اصله. ولذلك يذكر اهل العلم تحت هذه الآية ان الكفر او ان الحكم بغير ما انزل الله نوعان قد يكون كفرا اكبر وقد يكون كفرا اصغر. وكلاهما داخلان تحت هذا النص. ومن لم يحكم بما انزل الله - [00:04:49](#)

فاولئك هم الكافرون داخلني تحت النص. فان قيل وما توجيه قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كفر دون كفر في هذا الموضع نقول هذا كاستدلاله بقوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا استدلل به ابن عباس على بعض مفردات الشرك الاصغر لولا - [00:05:09](#) لولا كليب لولا الى اخره هل هذا يعتبر تخصيصا للنص؟ الجواب هو لا. حينئذ نعامل هذا كمعاملة هذا النص. فاراد ابن رضي الله تعالى عنهما كفر دون كفر ان هذه الآية وهي ومن لم يحكم بما انزل الله اولئك هم الكافرون - [00:05:29](#) ليس كل حكم بغير ما انزل الله يكون كفرا اكبر كما ان قولهم فلا تجعلوا لله اندادا كما انه ليس كل تنديد يعتبر ماذا؟ يعتبر شركا اكبر ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما قال له القائل ما شاء الله وشئت قال ماذا اجعلتني لله ندا؟ اذا ما شاء الله وشئت اللفظ - [00:05:49](#)

هنا شرك اصغر وليس بشرك اكبر. ومع ذلك جعله النبي صلى الله عليه وسلم ماذا؟ جعله تنديدا. اذا فلا تجعلوا لله اندادا يشمل النوعين. الشرك اكبر والشرك الاصغر ومعلوم المتقرر باتفاق المفسرين ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم ومن تبعهم - [00:06:13](#) متابعين ومن بعدهم يستدلون بالآيات النازلة في الشرك الاكبر على الشرك الاصغر. وهذا متقرر ولا خلاف فيه بين المفسرين ان الصحابي يستدلون الله تعالى عنهم بما نزل في الاكبر على الاصغر. كذلك ما نزل في الشرك في الكفر الاكبر على الكفر الاصغر. وهذا - [00:06:35](#)

محل وفاقي. حينئذ قول ابن عباس هنا كفر دون كفر لا يلزم منه كما فهمه مرجئة العصر من كون الحكم بغير ما انزل الله بجميع اصنافه انه يعتبر كفرا اصغر. هذا قول باطل. قول قول باطل. وانما حمل شيخ الاسلام - [00:06:59](#) ابن تيمية رحمه الله تعالى وكذلك ابن القيم وكذلك شارح الطحاوية وكثير من المفسرين والشيخ محمد إبراهيم رحمه الله تعالى حملوا قول ابن عباس هنا كفر دون في الواقعة والنازلة يعني الذي يحكم مرة بين اثنين كقاز او حاكم وال يحكم بين اثنين بغير ما انزل الله لشهوة في - [00:07:19](#)

او للرشوة ونحوها ويعلم حكم الله تعالى ولم يبدل ويغير. حينئذ نقول واعتقد انه عاص اعتقد انه عاصم. حينئذ يكون ماذا؟ يكون كفرا اصغر. واما الذي حكم بالقوانين الوضعية ونحو الشريعة. هذا قول واحد انه كفر - [00:07:43](#) اكبر ردة على الاسلام. ولا يعتبر ماذا؟ ولا يقال فيه كفر دون كفر. ولا يشترط فيه الاستحلال. يعني اشتراط الاستحلال فيما هو كفر اكبر ليس تذهب اهل السنة والجماعة لا يعرف عن السلف. وانما هو مذهب الجهمية. انهم يشترطون في الكفر الاكبر انه يشترط فيه الاعتقاد. ولذلك - [00:08:03](#)

ذلك من سجد للصنم عندهم لا يكفر حتى يعتقد من مزق المصحف او بقديمه او سب النبي او سب الله تعالى او قتل نبيه ليست بمكفرات ليست بذاتها وانما لابد ماذا؟ ان يعتقد فان اعتقد حينئذ كفروه لاعتقاده لا لهذه الافعال. وهذا باطل مخالف لي - [00:08:23](#) اجماع اهل السنة والجماعة من كون الكفر العملي يكون اكبر ويكون اصغر. يكون اكبر ويكون اذا الكفر العملي يكون اكبر ويكون اصغر. منه من الكفر العملي يعني الذي لا يشترط في الاعتقاد نص على ذلك ابن القيم - [00:08:46](#) الصلاة وحكم تاركها. ارجع الي. نص على ان من الحكم العمل من الكفر العملي الحكم بغير ما انزل الله وعليه ينقسم الحكم بغير ما انزل الله الى اكبر والى اصغر. حينئذ الاكبر لا يشترط فيه الاعتقاد. لماذا؟ لان - [00:09:06](#)

ان هذا شأن الكفر العملي معنى كوني كفرا عمليا معناه ماذا؟ انه لا يشترط فيه الاعتقاد. لا يشترط فيه الاعتقاد. لو جعلته مش او جعلت الاعتقاد شرطا في تنزيل الحكم عليه حينئذ نقول رددته الى كفر الاعتقاد وهذا باطل لا يعرف عن السلف البتة - [00:09:25](#) اذا خطاب الله تعالى المتعلق. خطاب الله مراد به احترازا عن خطاب غيره. اذ لا حكم لاحد البتة. فلا تشريع الا ما شرعه الله تعالى في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. وما عدا ذلك فهو باطن. ام لهم شركاء - [00:09:48](#) سماهم ماذا؟ شركاء. ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. فكل ما لم يأذن به الله ما لم يأذن به الله تعالى حينئذ

يعتبر تشريعاً. وإذا كان كذلك قد اطلق الله تعالى عليه ماذا؟ انهم شركاء. ولذلك قالوا وان اطعموهم انكم - 00:10:08

مشركون وهذا في ماذا؟ في مسألة واحدة في مسألة واحدة الا وهي اتباعهم في حل الميتة. قالوا انتم تذبحون والله تعالى كذلك قبض الميتة. يعني ذبيحة الله تعالى وهي ميتة. ولماذا تحرمون هذه وتحللون هذه؟ اذا ما ذبحه الله تعالى اولى بالحل مما ذبحتموه انتم - 00:10:30

لان الميت بفعل من؟ بفعل الله تعالى سماه ذبيحة. قد ذبحه الله تعالى بيده الكريمة. اذا هذا اولى بالحل مما ذبحتموه انتم ومع ذلك الله تعالى قال وان اطعموهم انكم لمشركين في مسألة واحدة فكيف بمن نحى الشريعة بكرة ابئها ثم جاء بالقوانين والدساتير - 00:10:57

هذا لا شك انه شرك اكبر. ولذلك الشيخ الامين رحمه الله تعالى في اضواء البيان يقول لا يرتاب في هذا الا من طمس الله بصيرته. يعني من اعماه الله تعال لان امر واضح بين قرآن من اوله لآخره يدل على ان ذلك من الشرك الاكبر. ولكن صار في هذا الزمان تلبيس - 00:11:17

في كون قول ابن عباس هذا يحمل على على الجميع. وصار من يقول بهذا القول صار من الخوارج. الذي يجب ان يحارب ان يشهر به وهم مرجئة جهمية جمعوا بين بين الامرين. اذا الحاصل ان قوله فاللاحق يعني فالامر الثابت فاللاحق - 00:11:36 ليس لغير الله حكم ابداء. وارادوا بذلك ان ان يردوا على المعتزلة لعلهم حكموا العقل. فاجبوا كما سيأتي تفصيله فيما يأتي. وليس المراد انهم جعلوا العقل موجب او محرم. وانما جعلوه طريقا - 00:11:56

لمعرفة الحكم الشرعي كما كما سيأتي. اذا قوله فاللاحق الفاء للتفريع. الفاء لي للتفريع. يعني يتفرع عما سبق من قوله خطاب الله ثم خطاب الله بالانشاء اعتلق اذا خطاب الله فاللاحق ليس لغير الله حكم - 00:12:16

اذا اضفنا الخطاب الى الله تعالى حينئذ احتزنا به عما سواه. والحكم انما يكون لله تعالى لا لغيره كما عرفنا ذلك مما على جهة التفصيل يعني المسائل واما على جهة الكلية - 00:12:36

لذلك قال الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك. فيما شجر بينهم. فنفي اصل الايمان. الاصل هنا ماذا؟ نفي اصل الايمان واما حملة على الكمال الواجب. يقول هذا خلاف الاصل. اذا جاءت لا النافية على وصف وجاء وجاء الوصف - 00:12:55

ما هنا بالفعل فلا وربك لا يؤمنون حينئذ حذف النفي مسلط على ماذا هنا؟ على على الوصف الذي هو اذا كان كذلك فاصل الوصف منفي. ومعلوم ان الايمان على مرتبتين عند اهل السنة والجماعة خلاف غيرهم. عند اهل السنة والجماعة - 00:13:15

الايمان على مرتبتين. اصل وكمال. اصل الايمان الذي يعبر عنه بمطلق الايمان. هذا نفيه وهذا نفي نفي فيما من اصله بمعنى انه كفر اذا انتفى اصل الايمان انتقل من وصف الايمان الى وصف نقيضه وهو الكفران. فاذا كان كذلك لا يثبت معه ايمان. واما - 00:13:35 الايمان الكامل او كمال الايمان هذا الذي يعبر عنه بالايمان المطلق الايمان المطلق وهو الذي يسلم عن الفاسق الملي. ويقال هو مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته. هذا مؤمن في ايمانه فاسق بكبيرته. فلا يثبت له مطلقا ولا كذلك ينفي عنه مطلقا. لا يقال ليس بمؤمن تكفيرنا لا - 00:13:57

وانما نقول ليس ليس بمؤمن حقا. ليس بمؤمن حقا. لابد من التقييد. ولا نثبت له الايمان المطلق. نقول هو مؤمن ايماني فاسق بكبيرته. حينئذ لا نفيه مطلقا ولا نثبته مطلقا. واما اصل الايمان فنفيه حينئذ - 00:14:26

يكون ماذا؟ يكون لثبوت ظده وهو وهو الكفر. واما حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن هذا نفي في الايمان المطلق لا لمطلق الايمان. لماذا؟ لانهم متقرر بالاجماع ان الزنا ليس - 00:14:46

ليس بكفر اكبر ولا شرك اكبر. اذا هو ذنب من الذنوب من الكبائر. وبالاجماع عند اهل السنة والجماعة ان الكبائر لا تخرج صاحبها من الملة. فدل ذلك على ان المنفي هنا ماذا؟ من في هنا الايمان المطلق يعني الكامل. الايمان الكامل الواجب. والايمان المطلق الذي هو الواجب - 00:15:05

انما يثبت ماذا؟ يثبت لمن اتى بالواجبات وترك جميع المحرمات اتى بجميع الواجبات ترك جميع المحرمات وهو الذي جاء ذكره في

في سورة فاطمة فمنهم ظالم قال ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات. ظالم لنفسه هذا معه عصر الايمان. وانتفى عنه - [00:15:25](#)
الايمان المطلق مقتصد وسابق بالخيرات هذان النوعان معهما الايمان المطلق يعني الكامل. ايمان المطلق يعني كامل بمعنى انهم طائفتان المقتصدون والسابقون بالخيرات قد اتوا بجميع الواجبات لان من فرط في واجب واحد فقد ثبت له ماذا - [00:15:53](#)
الفيس بوك اذا كان كذلك ينافي الايمان المطلق. اذا اتوا بجميع الواجبات وتركوا جميع المحرمات. فلو تركوا واجبا واحدا انتفع عنهم الوصف بكون المقتصدين والسابقين بالخيرات. دخلوا في القسم الاول وهو كونهم ظالمين لي لانفسهم. ولو فعلوا محرما واحدا فقط. حينئذ - [00:16:13](#)

عنهم ماذا؟ انتفى عنهم وصفهم اقتصادي والسبق بالخيرات. فدخلوا في الظالمين لي لانفسهم. اذا هذه الآية قسمت الناس الى قسمين كليين والاول وهو من نفي عنه الايمان المطلق وهو الظالم لنفسه هو مؤمن - [00:16:34](#)
ولذلك بعضهم جعل هذه الآية ارجى اية في القرآن. يعني قال اصطفينا من عبادنا اصطفينا. اذا هو مصطفى وهو من عبادنا بالاضافة تشريف ودل ذلك على ماذا؟ على انه باق في دائرة الايمان. بل هو مثني عليه من جهة الايمان. اذا هذا النوع الاول ظالم لنفسه فمعه - [00:16:55](#)

اصل الايمان وانتفى عنه الايمان المطلق. ثاني المقتصد منه المقتصدون ومنهم مقتصدون ومنهم السابقون بالخيرات هذان النوعان ثبت لهما الايمان المطلق. يعني الكامل الذي يعنون له بالاثبات بالواجبات. والترك المحرمات. اذا - [00:17:17](#)
احق ليس لغير الله حكم ابداء فاول التفريق اي اذا ثبت ان الحكم الشرعي هو خطاب الله تعالى فاللاحق ان اذا اثبتوا الذي عليه اهل السنة والجماعة وافعل التفضيل هنا ليست على بابها. لماذا؟ لانه اذا قال فاللاحق يعني اكثر - [00:17:40](#)
احقية هذا يلزم لهم هذا لو جعلناه على بابها اذا غير حكم الله تعالى فيه شيء من الحق وليس الامر كذلك ليس الامر كذلك فاللاحقية هنا نقول هذه من جانب واحد من جانب واحد وهو مستعمل فيه في لسان العرب - [00:18:00](#)

ليس لغير الله حكم ابداء. حكم هذا اسم ليس وخبره متقدم عليه ليس لغير الله. ليس حكم كائنا ثابتا مستقرا لغير الله وحكم نكرة في سياق النفي وتعم كل حكم وان قل. ولو كان تحاكم او حكم في عود اراك - [00:18:18](#)
مساكم به او لا يفساكم. او في شربة ماء قل هذا لا يكون فيه الحكم الا لا لله تعالى. واذا حصل التنازع في شيء ما حينئذ يرد الله تعالى ويلاه الرسول. ولذلك اكده بقوله ابداء. والابد محركة الدهر والدائم. وغير الله - [00:18:42](#)
كذلك في عموم ليس لغير الله من غير الله؟ ملائكة. الانبياء السلاطين العلماء بشر ايا كان. في عموم فيه عموم اذا لغير الله فيه اثبات من حيث المنطوق بان يكون الحكم لله تعالى وفيه من حيث المفهوم - [00:19:02](#)
عموم لغير الله من غير هذي نفي او اثبات اثبات لغير الله نفل او مثبتات نفي ام اثبات هذه او تلك نفي لغير الله اذا نفي من حيث المنطوق او من حيث المفهوم - [00:19:22](#)

ها حيث المنطوق ومن حيث المفهوم النفي من حيث المنطوق او من حيث المفهوم مفهوم؟ طب كيف ننفي عما سوى الله تعالى نحن نقول ليس لغير الله حكم ابداء. ليس حكم لغير الله. ليس حكم لغير الله. اذا غير الله - [00:19:45](#)
هل دل بالمنطوق او بالمفهوم على ما عدا الله بالمنطوق بالمنطوق هل له مفهوم ما هو المفهوم المفهوم اللفظي لغير الله او من التركيب ليس لغير الله حكم ابداء - [00:20:12](#)
لو نظرنا الى التركيب ليس لغير الله حكم ابداء. المنطوق هنا نفي الحكم عن غير الله تعالى. مفهومه واثباته لله تعالى. هذا التركيب لغير الله من حيث المنطوق هو نفي. ومن حيث المفهوم يوافق القاعدة او - [00:20:35](#)
الجملة عامة. اذا المراد هنا ليس لغير الله حكم ابداء ان ما سوى الله تعالى اين؟ كان ذلك الغيب. وقول لغيره الله فيه عموم فيه فيه عموم فكل من كان او ما كان - [00:20:55](#)

كل من كان او ما كان سوى الله فلا حكم له مطلقا. وهذا محله اجماع بين اهل السنة والجماعة بل من حكم لغير الله تعالى اما كافر كفرا اكبر واما كافر كفرا اصغر على التفصيل المعروف - [00:21:13](#)

عند اهل السنة والجماعة. ففيه سلب الحكم على الاطلاق عن غير الله تعالى. قال الناظم اذا علمت ذلك تفرعوا على هذا اعني كون الحكم خطاب الله انه لا حكم الا لله كما اشرت اليه بالفاء - [00:21:33](#)

هنا في تنكيث على صاحب الاصل وهو جمع الجوامع. لانه قالوا من ثم يعني من هنا ومن هنا من ثم وفي الاصل بقوله ومن ثم اي ومن اجل ان الحكم خطاب الله. وحيث لا خطاب لا حكم يعلم انه لا حكم الا - [00:21:50](#)

خلافاً لمن حكم العقل. لما حكم عقله المعتزلة خلافاً لمن حكم العقل. حكمت المعتزلة العقل لما قال صاحب العصر للحكم خطاب الله وقد تقرر في علم البلاغة ان المبتدأ والخبر اذا كان معرفتين فالتركيب مفيد للحصر كقولنا المنطلق زيد اي لا غير زيد - [00:22:11](#) يعني عندما قال الحكم خطاب الله. هذي عبارة صاحب جمع الجوامع. قال الحكم خطاب الله. فيه ام لا؟ فيه حصر. لان الحكم محلي بال خطاب الله معرفة. واذا وقع كل من الجزئين معرفتين معرفة - [00:22:35](#)

اذا صار عند بعض البيانين من اساليب قصر وواء الحصر. اذا الحكم خطاب الله لا غير. لا غير. لكن المصنف قال ماذا نقل حكم ناظم كذلك حينئذ لما حدث قال احتاج الى ان يأتي بماذا؟ بالحصر والقصر - [00:22:55](#)

لما حذف ال احتاج ان يأتي بماذا؟ بما يدل على الحصر والقصر. ولذلك قال فالاحق ليس لغير الله حكم ابدا قال فالتركيب مفيد للحاصر كقولنا المنطلق زيد اي لا غير زيد. فقول الحكم خطاب الله اي لا غير - [00:23:15](#)

فحكم المصنف بان بانه لا حكم الا لله بناء على ذلك. اذا قول ليس لغير الله حكم ابدا. تتعلق بما سبق بتعريف الحكم السابق الحكم الشرعي وهي انه اذا كان الحكم خطاب الله تعالى فلا حكم الا لله. يعني لا حكم للعقل بشيء مما يأتي عن المعتزل - [00:23:36](#) المعبر عن بعضه بالحسن والقبح والعقل ليس مصدرا من مصادر التشريع. قل هذه العقل والهوى ليس او ليس مصدرا من مصادر التشريع مصادر تسليم محصورة في الوحي فكل ما كان من الوحي ها هو من دين الله. وكل ما لم يكن من الوحي فليس من دين الله - [00:23:56](#)

تأخذه الكتاب والسنة ثم الكتاب والسنة كل منهما دل على الاجماع على انه مما تثبت به الاحكام الشرعية بضوابطه المعروفة وكذلك الكتاب والسنة والاجماع المنضبط المتيقن دلت على ان حجة شرعية بضوابطه المعروفة بمحلها. وما عدا ذلك فالاصل فيه النفي. الاصل فيه النفي - [00:24:21](#)

نستدل بان الاجماع لم تثبت حجيته الا بالكتاب والسنة. والقياس لم تثبت حجته الا بالكتاب والسنة. ما عدا ذلك من المصالح المرسلة وقول الصحابي وغيرها من الاستصحاب الاصل فيه ماذا - [00:24:49](#)

ما اجمع عليه دخل في الاجماع. كالاستصحاب في بعض احواله مجمع عليه. دخل في الاجماع. وما عدا ذلك تأخذ النفي هنا. في النفي بمعنى ان المصالح المرسل الاصل فيها ماذا؟ انها ليست مما تثبت به الاحكام الشرعية. بدليل ماذا؟ لم يثبت - [00:25:06](#)

اعتمادها مصدرا من مصادر التشريع من جهة الشرع لا كتابا ولا ولا سنة. فلننظر حينئذ في الكتاب والسنة هما الاصل وما العصر لولا الكتاب والسنة لما جاز الاحتجاج بالاجماع لان شرط الاجماع ان يكون بعد النبي صلى الله عليه وسلم. اذا لولا الكتاب والسنة لمجاز الاحتجاج بالاجماع. لولا الكتاب والسنة - [00:25:25](#)

سنة والاجماع اجماع الصحابة لما جاز الاحتجاج في مسألة ما بماذا؟ بالقياس. اذا الكتاب والسنة ان دل على اثبات فاتي ان هذا الشيء مما تثبت به الاحكام الشرعية. حينئذ قلنا عن العين والرأس والا والا فلا. ولذلك نصر على ان قول - [00:25:53](#)

على الصحيح ليس بحجة شرعية لعدم وجود الدليل الواضح البين الدال على ذلك. وما جاء من بيان فضله ومكانته وحفظ للشريعة الى اخره نصرة للنبي صلى الله عليه وسلم هذا لا يستلزم - [00:26:13](#)

لا يستلزم ماذا؟ ان يكون ان تكون اقوالهم حجة شرعية تثبت بها الاحكام الشرعية. وانما ينظر فيه من حيث ماذا؟ من حيث امكان الاجماع او ما يسمى بالاجماع السكوت عند الاصوليين. بحيث اذا قال الصحابي قولاً ما - [00:26:28](#)

وبشرط الا يكون مخالفاً لنصه فان كان ثم نص حينئذ لا يلتفت اليه. ولا يلتفت اليه هذا ليس بتنقيصاً للصحابة. انما فيه حفظ لمكانة الشرع. حيث انه لا يثبت حكم - [00:26:44](#)

حكم شرعي وينسب الى الله تعالى. نسبة حكم شرعي الى الله تعالى من غير مصدره اشد قبحا من ان تقول قول الصحابي ليس بحجة. ايضا ليس فيه اصلا. قول الصحابة ليس بحجة ليس فيه تنقيص. لكن قد يظن البعض انه فيه ماذا؟ فيه حق من شأن الصحابة. لا ليس الامر كذلك - [00:26:59](#)

انما النظر يكون بماذا؟ ما اثبته الشارع مصدرا من مصادر التشريع حينئذ جاز التمسك به وما عدا ذلك فالاصل فيه المنع فاذا قال الصحابي قولاً بشرط الا يخالف كتاباً نصاً من كتاب ولا سنة حينئذ نقول ولم - [00:27:19](#)
ام له مخالف يعني اذ يقول هذا حجته لماذا؟ لا لذاته. وانما لكونه قولاً للجميع. وهذا هو شأن اجماع السكوت. ان يكون ماذا ان يكون قولاً للجميع لانه في ذلك العصر لو لم يعلم مخالف لدل على انه ولم يكن قوله صواباً - [00:27:39](#)
لدل على انه قد خلا ذلك العصر عن قائل بالحق وهذا لازم باطل. وبطلان لازم يدل على بطلان ملزوم. ودل على ان قول الصحابي في ذلك الزمن اذا لم يعلم له مخالف حينئذ نقول هذا اجماع السكوت بشرط الا يخالف نص من كتاب او - [00:27:59](#)
وصلنا اذا نقول هنا ليس لغير الله حكم ابداً. فالعقل ليس مصدراً من مصادر التشريع. انما مصادر التشريع محفوظة وهي اربعة وما عدا ذلك تستدل بعدم دلالة الكتاب والسنة على نفيه. طبعاً هذه القاعدة لا يلتبس عليك - [00:28:19](#)
قول الصحابي حجة وليس بحجة. المرسل ليس حجة وليس بحجة الاستصحاب. حجة وليس بحجة. ثم ادلة يختلفون فيها. الدالة متفق عليها ومختلف فيها والمختلف فيه كلا يرجح على حسب ماذا؟ على حسب مذهبه. نقول الظابط هنا من اجل الا تلتبس عليك المسألة. الظابط هنا فيما - [00:28:40](#)

جاء النص باعتماد. يعني بالامر باتباعه. ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى. ها في مشاقه اولى في مشاقه دل على ان مخالفة ما اجمع عليه المسلمون هذا يعتبر ذنباً. واذا كان كذلك دل على ان موافقتهم يعتبر ماذا - [00:29:00](#)
اعتبروا طاعة اعتبروا طاعة. فان تنازعتم في شئ قال فردوه فان تنازعتم ان لم تتنازعوا ها ان لم تتنازعوا يعني حصل اتفاق واذا حصل اتفاق حينئذ هو الشرع لانه هو الاجماع هو الشرع اذا لا نحتاج الى - [00:29:20](#)
الكتاب والسنة فان تنازعتم في شئ له مفهوم مفهوم مخالفة ان اتفقت ولم يحصل تنازع اذا هو الاجماع واذا كان اجماعاً صار هو شرعاً لان الاجماع يعتبر دليلاً شرعياً. اذا متى يكون اجماعاً على الشرط الذي ذكرناه سابقاً؟ هذا فيما اذا كان عن الصحابي. ما عدا - [00:29:41](#)

كذلك فالاصل فيه المنع الاصل فيه المنع ولذلك عن لي ان يستدل بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول اولي الامر منكم على ان قول الصحابي ليس بحجة - [00:30:01](#)
لان اهل العلم من المفسرين وغيرهم ذكروا علة هنا في اعادة العائد قالوا اطيعوا الله معلوم هذا. متفق عليه واطيعوا الرسول هذا معلوم متفق عليه. قال اهل العلم ما قال اطيعوا الله والرسول - [00:30:15](#)
وانما عاد العامل لماذا؟ ليدل على ان له طاعة مستقلة. قد لا يكون قول النبي صلى الله عليه وسلم الا فعل موجود في الكتاب والسنة. هل نقول عدم وجوده في الكتاب والسنة يدل على نفيه قل لا له طاعة مستقلة. اذا من السنة ما هو؟ سنة مؤسسة. حكم - [00:30:32](#)
شرعي ليس بالكتاب وليس بالكتاب. اذا اطيعوا الله واطيعوا الرسول. قال ولم يقل ها اولى الاية واطيعوا اولي الامر منكم لماذا لان طاعتهم ليست مستقلة. بمعنى انها ليست شرعاً ليست شرعاً. واولي الامر هذا فسر بعض المفسرين على قلة بالصحابة. والصواب انه يشمل ماذا؟ يشمل العلماء والامراء - [00:30:52](#)

واعلى درجة العلماء من الصحابة ولم يعد العامل اذا دل على ان قولهم ليس بحجة اذ لو كان كذلك لاعاد قال اطيعوا اولي الامر منكم او نص على الصحابة كون القرآن يأتي فيه النص من اوله لآخره على وجوب طاعة الله تعالى وعلى - [00:31:20](#)
بطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم في اكثر من ثلاثين موضعاً. قد تصل الاربعين في تكرار الامر بالطاعة الله تعالى وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم ولم يأتي موضع واحد فيه الامر بطاعة من؟ الصحابة - [00:31:42](#)
هل عند الصحابة هل عند الصحابة ان قول الصحابي حجة اظهر من طاعة الله ورسوله حتى يحتاج الى ان ينصب في اكثر من

موضعا على طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولا يأتي موضع واحد ينص فيه على طاعة قول الصحابي - [00:31:57](#) على احد يقول بهذا ان الصحابة لا يحتاجون الى ان يؤمروا بكون قول الصحابي يعتبر حجة ولم يأتي امر واحد وهم بحاجة ان يقال لهم في ثلاثين موضع او تزييت اطيعوا الله واطيعوا الرسول. هذا باطل لا لا يقول بهذا اللازم احد - [00:32:15](#)

ورائحة العلم هذا يدل على انه عدم وجود ما يدل على قبول قول الصحابي وانه حجة من جهة الامر به حينئذ يقول هذا يدل على انه ليس بحجة. ثم مخالفة الصحابة بعضهم لبعض يدل على ماذا - [00:32:34](#)

على انه ليس بحجة. ابن عباس توفي النبي صلى الله عليه وسلم وعمره دون الخمسة عشر. ثم يخالف ابا بكر وعمر وعثمان وعلي في اشياء كبار جدا هذا يدل على ماذا؟ يتفق قول الصحابة على قول ابي بكر ثم يموت ابو بكر ثم يموت عمر ثم يأتي ويخالف ابن عباس. لو كان يعتقد ان قول الصحابي حجة - [00:32:51](#)

بل لو كان قول الصحابي حجة لكان حجة على ابن عباس واما القول بانه بعضهم مع بعض لا يعتبر حجة وانما حجة على من بعدهم يقول هذا تخصيص ان ثبت بانه حج بدليل الشرع جاء مطلقا. اذا قول الصحابي حجة على الصحابي ايضا هو مسلم مكلف لا يخرج عن دلالات - [00:33:11](#)

لكن قول بعض الاصوليين الكثير ممن يرى ان قول الصحابي حجة قولهم بان قول الصحابي لا يعتبر باتفاق انه حجة على غيره من الصحابة نقول هذا تخصيص للنص. اين المخصص - [00:33:32](#)

اين المخصص؟ لا يوجد لا يوجد مخصص لان الدالة التي يستدلون بها عامة هم اولى وهم مشاهدة تنزيل ونصروا النبي هذا كله لا يدل على ماذا؟ يدل على ان اقوالهم حجة على ما استدلو به. لكن كونه ليس بحجة على صحابي مثله. يقول هذا يحتاج الى الى مخصص وليس تم ليس تم - [00:33:46](#)

مخصص البتة دل ذلك على ان قول بانه حجة قول ضعيف. ثم من يقول بانه حجة يقول لا ينسخ به ولا يخص به ولا يقيد به اذا ماذا بقي ماذا بقي؟ اذا كان قوله حجة لزم منه ان يأتي للفظ العام اذا تعارض عام وخاص قول الصحابي خاص والنص النبوي - [00:34:06](#)

او القرآن عام وجب ان يحمل يجمع بين الدليلين هذا الاصل فيه. لان الدالة الدالة على حجيته لم تفرق. فمن اين جاء التفريق؟ بان يعتبر وحجة ولا يخص به. يعتبر حجة ولا يقيد به. يعتبر حجة ولا ينسخ به. من اين هذا؟ يعتبر حجة لا على الصحابي بل على غيره - [00:34:31](#)

من اين جاءت هذه التفاريق؟ وهذا كله يدل على ماذا؟ على ضعف هذا القول والصواب ان قول الصحابي نعم يستأنس به لا اشكال وفهومهم احب الينا من فهو منا لكن فرق بين ان يقال استئناف وارتياح واطمئنان وبين ان يقال ها - [00:34:51](#)

حجة لان الحجة بمعنى انه من خالف اثم. ولا يجوز مخالفة قول الصحابي قل هذا قول ضعيف اذا فالاحق ليس لغير الله حكم ابد. هذا فيه تأصيل لمسألة عقدية مهمة وهي افراد الله تعالى - [00:35:10](#)

بالحكم ونفيه عما عاده ولذلك عند اهل السنة والجماعة ان مدلول قوله كلمة التوحيد لا اله الا الله تدل مطابقة على لا معبود بحق الا الله مطابقة وتدل بدلالة التضمن على اثبات كل فرد من افراد الربوبية - [00:35:31](#)

لان توحيد الالهية يتضمن توحيد الربوبية وتوحيد التوحيد يستلزم توحيد الالهية كذلك والحكم بما انزل الله او اتباع ما انزل الله. هذا له علاقة بالانواع الثلاثة على الصحيح. خلافا لمن قال بانه متعلق - [00:35:54](#)

بالربوبية فقط او متعلق بالالهية فقط بل الصواب انه متعلق بالثلاث. توحيد الربوبية لكون الحكم صفة للباري جل وعلا احبي الالهية لكون المعبود الذي هو المكلف لكون العابد. لكون العابد الذي هو المكلف يجب عليه ان - [00:36:14](#)

ربه بماذا؟ بالحكم يفرضه بالحكم افراد الله تعالى بالحكم هذا كافراد الله تعالى بالصلاة والصوم الزكاة ونحو ذلك. ولذلك قال بعض ائمة الدعوة ان الطاغوت نوعان. طاغوت عبادة وطاغوت حكم - [00:36:34](#)

طاغوت عبادة وطاغوت حكم. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله. يكفر بالطاغوت. اذا الطاغوت قد يكون ماذا؟ يعبر به عن الحكم بغير

ما انزل الله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت. قال ابن كثير الطاغوت هنا الحكم بغير ما انزل الله. او لا؟ مر معنا هذا يريدون ان -

[00:36:55](#)

حاكموا الى الطاغوت. ما هو الطاغوت هنا في هذا الموضوع؟ ما هو؟ ها الحكم بغير ما انزل الله. اذا طاغوت عبادة وطاغوت طاغوت حكم فدل ذلك على ان الحكم له له ماذا؟ له جانبان. من حيث كونه وصفا للباري جل وعلا افراد به كاعتقاد انه هو - [00:37:20](#) مستحق وحده دون ما سواه كاعتقاد انه هو الخالق دون ما سواه. دون ما ما سواه. اذا هذا باعتبار افراد الله تعالى افعاله الذي هو

توحيد الربوبية. بقي ماذا؟ افراد الله تعالى بافعال العباد. بالا يحكموا الا الله. الا يتحاكموا الا الى - [00:37:42](#)

شرعي فان وان اطعموهم انكم لمشركون هذا يتعلق بفعل مكلف اذا له جهتان تعلق بتوحيد الربوبية وتعلق بتوحيد اللوهمية. كذلك لو تعلق بالاسماء والصفات لانه ثبت من اسمائه الحكيم. والحكيم يعني ذو - [00:38:02](#)

حكمة وذو الحكم ذو الحكمة كونية والشرعية. وذو الحكم الكوني والشرعي. ومن اسمائه الحكم افعاله الله ابتغي حكما. يعني لا ابتغي

لا اطلب الا الا الله تعالى. لا اطلب حكما الا الله تعالى. فدل ذلك على ان - [00:38:19](#)

ارتباط هذه المسألة الحكم بغير ما انزل الله بانواع التوحيد الثلاث. فيكون حينئذ اذا دخلها او يدخلها الشرك الاكبر كفر اكبر يكون شركا اكبر في الربوبية يكون شركا اكبر في اللوهمية. يكون شركا اكبر في الاسماء والصفات. اسماء والصفات. اذا هذه مسألة عقدية

مهمة - [00:38:39](#)

ينبغي العناية بها. وانما ينص الاصوليون هنا على هذه المسألة تمهيدا. يعني ماذا ينصون عليها؟ وهي مسألة عقدية. لا علاقة لها في اصول الفقه وانما ما يعبر عنه باصول الدين. هو باب المعتقد لانه يذكر هناك كما ذكرها شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم. وكذلك -

[00:38:59](#)

الطحاوية فصل في المسألة وكذلك شيخ الاسلام محمد الوهاب رحمه الله تعالى في الاصول الثلاثة في اخرها وكشف الشبهات وفي غير مواضع كثيرة على ان من رؤوس الطواغيت خمس الحكم بغيره او الحاكم بغير ما انزل الله. انما يذكر سوريون هنا هذه المسألة

تمهيدا لرّد قول المعتزلة - [00:39:19](#)

وهو تحكيم العقل. لكونه ماذا؟ لكونه طريقا يعلم به الايجاب والتحريم والندب والكراهة. وانما ينص الاصوليون على هذه المسألة

للتمهيد لخلاف المعتزلة وتحكيم العقل والرد عليهم. والمسائل تذكر احيانا لذاتها وحيانا تذكر - [00:39:39](#)

بغيرها هذي طريقة اهل العلم يعني بدلا من ان يكون الكتاب تذكر المسائل فيها لا ترابط بينها قل هذا ليس مسلكا مسالك التأليف

عندهم. وانما يسعى ان يكون بين الكتاب والكتاب مناسبة. فضلا عن الباب والباب. فضلا عن المسألة والمسألة - [00:39:59](#)

فاذا كان ثم مسألة تحتاج لتمهيد مهدوا لها. ولو كان هذا التمهيد من خالص ولا اشكال فيه ولا اعتراض على كونه قد ادخلوا هذه

المسألة في في هذا المقام لان الشأن الفني انما يذكر فيه اصول مسائله - [00:40:19](#)

ثم ما يكون خادما وهذه المسألة التي ذكرها رحمه الله تعالى فاللاحق ليس لغير الله حكم ابداء خادمة لانه توصل بها الى ما سيأتي.

فاللاحق ليس لغير الله حكم ابداء. والحسن والقبح اذا ما قصد وصف الكمال - [00:40:35](#)

قول فور الطبع وضده عقلي والا شرعي. والحسن والقبح اراد ان يبين مسألة التحسين في العقليين. مسألة التحسين والتقبيح

العقليين. هذه مسألة كلامية مشهورة كثر النزاع فيها بين المعتزلة والاشاعرة. يعني اذا نظرت في كتب الاصول انما تجد الصراع بين

طائفتين. كلاهما - [00:40:55](#)

مبتدعتان المعتزلة والاشاعرة. يذكر الاشاعرة قول المعتزلة للرد عليهم. المعتزلة قالوا فيما وقع فيه نزاع ان الحسنى والقبح

والتحسين والتقبيح عقليا. ولذلك قال وضده عقلي والا ان لم يكن مما ذكر شرعي خلافا للمعتزلين - [00:41:24](#)

خلافا للمعتزلين. اذا الصراع فيما يذكره الاصوليون بين بين المعتزلة وبينها الاشاعرة وبين المعتزلة وبين الاشاعرة. فيذكر القولان في

ذكر القولان. ولكن لو نظرت فيما ذكره الاصوليين في ما ذكره الاصوليون هنا في هذا الموضوع لن تجد الحق فيه. بل في غيره في قول

ثالث لم يذكر وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى. هذا يدل - [00:41:44](#)

على ان النظر في كتب الاصول في مثل هذه المسائل دون النظر في كتب المعتقد قد يقع الناظر والطالب في لبس يقع فيه في لبسه. ولذلك نقول دائما تجديد اصول الفقه ليس بحذف هذه المسائل. لانه لا يمكن حجب طلاب العلم او اهل العلم او من اراد -

00:42:14

انتظر لا يمكن حجبهم عن ماذا؟ عن كتب الاصول. هذا محال. الا اذا اخذت من المكتبات الخاصة والعامة احرقته هذا يمكن لكنه محال. ما عدا ذلك لا يمكن. لا لا يمكن لماذا؟ لان بقاء المسألة وبيان ما قاله اهل البدعة. ثم - 00:42:33

الرد عليهم هذا اولى من حذفها لانها ستبقى انت تسمع بعض الشروحات صوتية او مقروءة في هذه المسألة لا يقرر الا مذهب المعتزلة ولا شاعرا وليس في فيهما قول اهل السنة والجماعة - 00:42:52

ليس في هذين القولين شرعي مطلقا عقلي مطلقا لا فيه تفصيل في قوله وصل كما سيأتي. اذا لن تجد لكن لو وجد من يشرح هذا المتن الكبير كجمع الجوامع او غيره او يحشي او - 00:43:08

ويشرح ويذكر قول اهل السنة والجماعة مع ما ذكره اهل اهل الاصول هذا اولى اولى لنشر الحق لانك لا يمكن ان تجمع الناس كلهم على ماذا؟ على ما تراه انه يجب حذف هذه المسألة وانه لا علاقة لها باصول الفقه. نقول لا - 00:43:23

ذكر المسألة كما هي وتشرح وتصور على ما اراده اهل الاصول ثم لا بأس من ذكر ادلة كل من الطائفتين ثم الرد على على الطائفتين هذا اولى من مما يسمى الان بتجديد اصول الفقه ويريدون به ماذا الحذف؟ احذف فقط اختصر هذه احذفها وهذه احذفها ثم قل

00:43:42 - تجديد وصول

اين تجدي ليس هناك تجديد هذا لعب يأتون الى كتب اهل الاصول ثم الغريب تجديد ثم يأخذون تعاريفهم وتقسيماتهم وادلتهم واقوالهم الى اخي ويذكرون ما ما يذكره اهل الاصول. ثم يقول هذه المسألة لا داعي لها. كتاب الترادف والاشتراك لا داعي. هو

00:44:02 - يذكرون ترادف الاشتراك. كيف يذكرون

الاشتراك حينئذ نقول ولذلك قلنا فيما سبق ان اشكل على بعض طلاب العلم انه لا يوجد لاهل السنة والجماعة كتب في اصول الفقه. هذا فهم بعضهم على اه غير غير المراد. العلم باعتبار اهل السنة والجماعة لا بد ان يكون لهم اقوال - 00:44:24

لابد ان يكون كل مسألة يقع فيها النزاع لابد فيها من حق. علمه من علمه وجهله من من جهله. لكن هل عندنا في في عند اهل السنة والجماعة ولا عن اهل السنة والجماعة ما يشمل الشاعرة شاعرة ما شموا راحة السنة ولا جماعة. انما هم نبتراً منهم كما يتبرأون منه -

00:44:42

حينئذ نقول عند اهل السنة والجماعة بمعنى من اتبع السلف الصالح هل عندهم متون من حيث المنظومات ومن حيث الشروحات ومن حيث هل يوجد هذا؟ لا وجود له. ان وجد كتابه كتابان هذا لا لا يعتبر ماذا؟ منهجا لاهل السنة والجماعة. وانما الموجود هو الذي

00:45:02 - يقرر

اما الورقات اما شروحات الورقات وكلها المؤلف اشعري والشروحات الغالبة الموجودة قديما شاعرة كذلك لو نظرت جمع الجوامع لو نظرت كتاب الابهاج او المنهاج البيضاوي قل ما شئت من المتون المشهورة. بل حتى مختصر التحرير جرى على طريقة الاشاعرة -

00:45:22

واهل الاصول. حينئذ نقول اين كتب اهل السنة والجماعة؟ لا توجد فلا وجود لها. لا يعني ذلك الا يكون الفن موجود. يمكن ان يجمع ويقرر منهج اهل السنة والجماعة على ماذا؟ على ما يذكره الاصوليون. خذ جمع الجوامع - 00:45:42

واشرحوا على طريقة الجماعة. حينئذ يكون هذا الشرح على طريقة اهل السنة والجماعة. واما القول بانه يوجد اين هو؟ والذي يقول موجود حينئذ ممن يحيل الى معالم اصول الفقه او معالم او اصول الفقه عند اهل الحديث. اذا نظرت في الكتابين كلا كلا الكتابين قد

00:45:57 - سرق

صورة ثقمة عند الجويني وغيره. التعاريف تعاريف الجويني والتبويب. تبويب الجويني كل ما ما قرر فقط اختيار ابن تيمية وابن القيم. هل هذا صوف عند اهل الجماعة لا يمكن ان يحصر الفن كله في اربعة كتب او خمسة كتب. ثم نقول هذا اصول الفقه عند اهل

السنة والجماعة. ثم هذا يعبر عن التيارات شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. وكذلك ابن القيم - 00:46:17

ونظرت سورة الفقه عند اهل الحديث من اهل الحديث؟ الامام احمد وابن مبارك والشافعي الاخيرين تجد انه من اوله لآخره انما هي نقول مأخوذة من كتابه من كتب تيمية من كتب ابن القيم رحمه الله تعالى. هل هذا يمثل اصول الفقه لان اصول الجماعة؟ الجواب لا. ومن قال ذلك فحينئذ لم يفهم اصول الفقه من اصله - 00:46:37

وامس الرسالة للشافعي فعلى العين والرأس لكن ليست مخدومة اين خدمتها بل من ينازع في تجديد اصول الفقه هم هاجرون

للمسألة من اصلها. اين شروحاتهم عليها؟ اين تدريسها؟ ان اراد ان يدرسه - 00:46:57

المراقبي كوكب الساطع جمع الجوامع. ثم يدندنون حول اصول الفرض على الجماعة. فكن عمليا بعضهم يحاول ان يجعل لاهل السنة والجماعة اصولا بمعنى التأليف هي ثابتة لا اشكال لكن بمعنى التأليف والتصنيف وما يحتاجه طالب علم وما يحفظه ثم يدرس

- 00:47:15

جمع الجوامع اذا لماذا تعدل انت عن الرسالة؟ لانه يرى ان الرسالة ليست صالحة للطلاب. وهذا الذي نعيه. كون هذه الكتب انما تدرس لكونها صالحة من حيث كونها متونا بعضها متوسط بعضها مختصر. كذلك الشروحات كثيرة. والمنظومات شروحاته كثيرة. هذا المراد به. ثم التصويب يكون باعتباره - 00:47:35

يذكره المدرس اذا هذه المسألة شهيرة وذكر اهل الاصول فيها الخلاف بين المعتزلة والاشاعرة وجرت الى اصول الفقه وهي دي مسألة كلامية يعني عقائدية في سابقتها لارتباطها ببعض المسائل المذكورة في اصول الفقه. لكونها مقدمة لها كشكر - 00:47:55

هذي فرع عنها بل هي عينه كما سيأتي وحكم الافعال قبل ورود الشرع فرع عنها. بل هي عينك ومشيتك. وثبوت الواجب الاول. ما هو اول واجب على العبيد؟ سيأتي او مر معنا فيه في كتب التوحيد وثبوت العقاب او عدم ثبوته في من خالف ما علم حسنه او قبحه ضرورة - 00:48:15

لم يبعث اليه رسول كما سيأتي. ومسألة وقوع النسخ مبنية على هذا الاصل. ووقوع الامر ازلا قبل وجود المكلفين. وجد ام لم يوجد التكليف بما لا يطاق وقوع النسخ قبل التمكن من امتثال وغير ذلك. اذا ثم مسائل سيأتي بحثها نقول هذه فرع عن مسألة التحسين والتقبيح - 00:48:39

العقليين حينئذ ظبط هذا الاصل سيظبط لك مسألة من مسائل يقع فيها النزاع بين اهل السنة مع اهل البدع لان هنا ليس الخلاف في فرع النمو في في اصله. وهذه المسألة تحسين التقبيح العقليان - 00:48:59

لها اصول ثلاثة تبني عليه. اذا اردنا فهمها سنشرحها ببسط اذا اردنا فهمها على وجهها لها اصول ثلاثة تبني عليها. فانها تذكر في اصول الفقه مجردة يعني دون ذكر اصلها دون ذكر - 00:49:18

اصلها ودون بيان سرها واصلها الذي اثبتت عليه. قال ابن القيم رحمه الله تعالى هي مفتاح دار السعادة ابن القيم بحث هذه المسألة توسع في مفتاح دار السعادة وكذلك في مدارس السالكين. مدارج السالكين. فمن اراد النظر في المسألة على جهة التطويل -

00:49:33

الادلة والبحث وعليه بهذين الكتابين لابن القيم رحمه الله تعالى. قال في مفتاح دار السعادة والمسألة ثلاثة اصول هي اساسها الاصل الاول يعني هي مسائل عقدية بعضها مرتبط ببعض. المسألة الاصل الاول هل افعال الرب تعالى معللة بالحكم - 00:49:53

الافعال الرب الرب يفعل او لا يفعل؟ يفعل لا شك يفعل فعال لما يريد. فعال لما يريد. حينئذ من صفاته جل وعلا انه يفعل. ونطلق هذا الوصف انه يفعل انه قال فعالوا هذي صيغة مبالغة فدل ذلك على ماذا؟ على ان من صفاته جل وعلا الفعل. من صفاته الفعل ومعلوم -

00:50:12

ان الفعل ان الفعل متعلق بالمشيئة. واذا تعلق بالمشيئة حينئذ نقول هذا من صفات اختيارية افعال الاختيارية بمعنى انها لم تكن ثم كانت فمن فعل الرزق ومن فعله الاحياء ومن فعله الاماتة ومن فعله القبض وقل غير ذلك والنزول والاستواء كل ذلك - 00:50:38

افعال للرب جل وعلا. اذا متعلقة بالمشيئة. وهذا يدل على انها لم تكن ثم كانت. اذا هل افعال الرب تعالى معللة بالحكمة فيفعل ثم

هل فعله هكذا يكون عبثا لا لغاية لا لحكمة تترتب عليه؟ هذه تذكر عند اهل السنة - 00:51:04

مسألة التعليم. مسألة التعليم والحكم والغايات. بعضهم يجعل لاهل السنة قولين في المسألة هذي طريقة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. والصواب ان يقال انه ليس لاهل السنة الا قول واحد. وهو ان افعال الرب جل وعلا معللة ولا - 00:51:24

عن الصحابة ولا عن التابعين قول اخر في هذه المسألة. لكن شيخ الاسلام احيانا يطلق مفهوم اهل السنة بمفهوم اوسع. يقول لاهل السنة في هذه المسألة قولين اهل السنة قول الصواب انه قول واحد. اذا الاصل الاول هل افعال الرب تعالى معللة بالحكم والغايات؟ يعني لها حكمة - 00:51:41

هي فعل ثابت ثم هذا الفعل هل يكون عشوائيا؟ لا يكون لحكمة باعثة ولا لما يترتب عليه من مقاصد والغايات الحميدة ايه ده ام لا؟ قال ابن القيم وهذه من اجل مسائل التوحيد المتعلقة بالخلق والامر بالشرع واو القدر. الاصل الثاني - 00:52:01

ان تلك الحكم المقصودة فعل يقوم به سبحانه وتعالى قيام الصفة به. او ما قبلناه سابقا. ان هذه الحكم المقصود هي اوصاف تتعلق بالبار جل وعلا. حينئذ يوصف بها. ويشترك له منها اسمه - 00:52:21

القاعدة على القاعدة ولذلك من اسمائه الحكيم دل ذلك على المتصم بالحكمة ومتسم بالحكم تلك الحكم المقصودة فعل يقوم به سبحانه وتعالى قيام الصفة به فيرجع اليه حكمها ويشترك له اسمها - 00:52:41

ام يرجع الى المخلوق فقط؟ من غير ان يعود الى الرب منها حكم او يشترك له منها اسمه. يعني هذه الغايات هل هي عائدة على المخلوق فقط دون ان يكون شيء يتعلق بالبار جل وعلا ام بهما معا؟ اهل السنة والجماعة كما سيأتي بهما معا يعني يسمى حكم -

00:53:01

تتعلق بالمال جل وعلا. وثمة حكم تتعلق بالمخلوق. قال يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام. ثم قال لعلكم تتقون اذا الصيام حكم ام لا؟ حكم شرعي. يتعلق به يترتب عليه غاية وحكمة وهي التقوى. ثم التقوى تعود - 00:53:21

ثم ها الى العبد نفسه الى العبد نفسه. بعض الحكم او بعض الافعال الموجودة في الكون كخلق ابليس هذا فيه حكمة ام لا؟ فيه حكمة تتعلق بالمخلوق وتتعلق كذلك بماذا؟ بالخالق جل وعلا. اذ لولا الكفر لما عرفت - 00:53:41

الايمان على وجهه كمال. لولا الكفر والمعصية لما ظهر اسم الله تعالى التواب الغفور الرحيم الى اخره. اذا ثم اثار الى من؟ الى الباري جل وعلا. اذا الحكم منها ما يعود الى الباري جل وعلا. ومنها ما يعود الى المخلوق. واهل السنة يقولون بالقولين - 00:54:03

اهل البدعة. الاصل الثالث هل تعلق ارادة الرب تعالى بجميع الافعال تعلق واحد؟ الارادة. ارادة البار جل وعلا. هل هي ارادة واحدة ام متعددة اهل السنة والجماعة انها متعددة. ليست ارادة واحدة. فيريد جل وعلا ارادة شرعية. وذلك فيما اذا احب الشيء ورضى -

00:54:23

من قول او فعل او تركه. ويريد ارادة كونية. حينئذ تتعلق بما يحب وما لا يحب. فالقول بان الارادة واحدة متعلقة وواحد المرادات هذا قول باطل. ينبني عليه ماذا؟ انه اراد الكفر واحبه الى اخره. وهذا محاله. حينئذ هذه الاصول الثلاثة يقول ابن -

00:54:46

رحمه الله تعالى الاصل الثالث هل تعلق ارادة الرب تعالى بجميع الافعال تعلق واحد فما وجد منها فهو مراد له محبوب مرضي طاعة كان او معصية. وما لم يوجد منها فهو مكروه له مبغوض غير مراد. طاعة كان او - 00:55:06

معصية فهو يحب الافعال الحسنة التي هي منشأ المصالح وان لم يشأ تكوينها وايجادها لان في مشيئتها لايجادها فوات حكمة اخرى هي احب اليه منها. ويبغض الافعال القبيحة التي هي منشأ المفاسد وهي - 00:55:26

يمنعها ويمقت اهلها وان شاء تكوينها وايجادها لما تستلزمه من حكمة ومصلحة هي احب اليه منها. اذا قال ولا بد من ولا بد من توسط هذه الافعال في وجودها. بمعنى ان الارادة هل هي ارادة واحدة؟ فما اراد - 00:55:46

انه وجد سواء كان طاعة او معصية سواء كان محبوبا اليه او مبغوضا وما لم يرده حينئذ سواء كان طاعة او معصية فهو مبغوض اليه او ممقوت. فيه تفصيل عند اهل السنة والجماعة. فهذه الاصول الثلاثة - 00:56:06

عليها مدار المسألة ومسائل القدر والشرع. ما هي الاصول الثلاثة؟ هل افعال الرب جل وعلا معللة بالحكم والغايات هل ها هل الارادة واحدة ام لا؟ هل الفعل صفة له جل وعلا؟ يعني يقوم بذات قيام الصفة ويشترك له منها وصف او اسم - [00:56:24](#)

ثم قال رحمه الله تعالى ومن لم يحكم هذه الاصول الثلاثة لم يستقر له في مسائل الحكم والتعليم والتحسين والتقييح قدم. بل لا بد من تناقضه ويتسلط عليه خصومه من جهة نفيه لواحد منها. واهل السنة - [00:56:48](#)

جماعة يثبتون الاصول الثلاثة والحمد لله اهل السنة والجماعة وليس منهم الاشاعرة. يثبتون هذه الاصول الثلاثة. اذا افعال الرب جل وعلا معللة ام لا علل ولا شك في ذلك حينئذ نقول معللة هل هي فعل يقوم به تعالى قيام الصفة بالموصوف؟ نعم - [00:57:08](#)

هل ارادته جل وعلا متعددة؟ ليست واحدة؟ قل نعم. اذا اهل السنة والجماعة يثبتون هذه الاصول على على وجهها. فيثبتون الحكمة المقصودة بالفعل في افعاله تعالى واوامره افعاله تعالى واوامره افعاله من الخلق والرزق والتدبير - [00:57:32](#)

والملك ونحو ذلك. واوامره يعني الكونية والشرعية. وكلهم معللة. ليس ثم حكم شرعي ولا كوني الا وهو لعلته. علمه من علم ها وجهله من جهله. كل ما يقع في الكون انما وقع لحكمة اراد - [00:57:52](#)

الله تعالى اما لذاتها مطلوبة لذاتها واما لما يترتب عليها. فاذا كان كذلك فجميع ما امر الله تعالى به. سواء كان امرا كونيا او امرا شرعيا فلا بد ان يكون متضمنا لي لحكمة وغاية هي منشأ ومنتهى كما سيأتي - [00:58:12](#)

وكذلك الاحكام الشرعية ليس تم حكم شرعي انما هو مبني على على حكمة علمها من علمه جاهلها مال من جهلها فيثبتون الحكمة المقصودة بالفعل في افعاله تعالى واوامره ويجعلونها يعني الحكمة عائدة اليه حكما ومشتقا له اسمها. حكمة نقول من اسمائه جل وعلا - [00:58:32](#)

الحكيم وليس المراد اننا نأتي بلفظ لم يرد به الشرع لا. نشق اذا الحكمة صفة للبار جل وعلا. لان الحكيم من اسمائه كما ان العليم من اسمائه فدل على ذات منتصفة بالعلم والرحمن من اسمائه جل وعلا دل على ذات منتصفة بالرحمة كذلك - [00:58:58](#)

حكيم من اسمائه دل على ذات منتصفة بي بالحكمة. اذا اشتق له من هذا الفعل. كما اننا نقول ماذا؟ الرحمن عرش السوا سوا دل على ذات منتصب بصفة وهي الاستواء. وان لم يشتق له ماذا؟ اسمه. لكن الحكيم ورد في الشرع بهذا اللفظ فنثبت اثبات - [00:59:18](#)

اسماء والسوى نثبت اثبات الصفات لا للاسماء. اذا يجعلون عائدة اليه حكما ومشتقا له اسمها عاصي كلها ممقوتة مكروهة صحيح معاصي ومن ضمنها الكفر كلها ممقوتة الى الله تعالى وكلها مبغوضة مسخوطة لا يحبها وان وقعت - [00:59:38](#)

وان وقعت فان وقعت وقعت لاي سبب نقول لحكمة يعلمها الله منها ما ظهر للعباد ومنها ما لم يظهر. اذا المعاصي مبغوضة وللباري جل وعلا وهي ممقوتة مسخوطة. هذا لا يستلزم ان لا تقع - [01:00:02](#)

ولا يستلزم ان وقعت ان ينتفي او لا؟ المعاصي ممقوتة مبغوضة لا يستلزم ان لا تقع صحيح المعاصي مبغوضة تكونوا معي المعاصي مبغوضة ممقوتة الى الباري جل وعلا مقتنه جل وعلا بغضه لهذه المعاصي - [01:00:19](#)

هل يستلزم الا تقع معصية في الكون؟ الجواب لا. اذا لا يستلزم. وقوع هذه المعاصي لا يلزم منه نفي العصر وهو الا تكون مبغوضة. لان بعضهم يرى من اهل البدع ان كل ما وقع فهو محبوب - [01:00:40](#)

كل ما وقع فهو محبوب. لماذا؟ لانه اراد لا يرى الفرق بين الارادتين الشرعية والكونية. اذا اذا وقع شيء مما هو مبغوض الى الباري جل الا يدل على انه مرضي. بل هو مبغوض وخلق جل وعلا. خلقه لماذا؟ لحكمة. ابليس مبغوض او محبوب - [01:00:56](#)

مبروك. ابليس مبغوض. اذا مسخوط. ومع ذلك موجود. عمره اطول من عمرك وعمري كذلك اذا لم خلق لحكمة يعلمها باري جل وعلا مذكورة في النصوص فالمعاصي كلها موقوتة مكروهة وان - [01:01:15](#)

وقعت بمشيئته وخلق. وقعت بمشيئته وخلق. وهي مبغوضة للبارزة لا يحبها. لا يرضى الله تعالى لعباده الكفر لا يرضى الشرك ولا يرضى الزنا ولا الربا ولا غير ذلك من المعاصي بل هي مبغوضة اليه جل وعلا وقوعها في الكون هذا تابع لمشيئته و - [01:01:34](#)

وخلق والطاعات كلها محبوبة له مرضيا. او لا؟ هل يستلزم ان تقع لا يستلزم ان تقع. ولذلك يوجد زيد من الناس لا يطيع ربه. وهي والطاعات محبوبة اليه جل وعلا. ولكنه لم يشأها - [01:01:54](#)

من عبده المعين دل ذلك على ان الطاعات وان كانت محبوبة حبها للباري جل وعلا والرضا عنها لا يستلزم الوقوع لا يستلزم الوقوع.
وعدم وجودها لا يستلزم الا تكون محبوبة مرضية. عكس ما ما مرة. انتبه لهذا. والطاعات كلها محبوبة له - [01:02:11](#)
وان لم يشأها ممن لم يطعه. كما ذكرنا المثال السابق. ومن وجدت منه فقد تعلق بها المشيئة والحب الطاعة ان وجدت من زيد ايمان
زيد تعلق به ماذا؟ ايمان زيد الواقع. تعلق به ماذا - [01:02:31](#)
تعلق به المشيئة والمشيئة المراد بها الارادة الكونية والحب صحيح احبها لانها طاعة وهي الايمان. ووجدت في الواقع في الخارج فدل
على ماذا؟ على انه ارادها كل ما وجد في الكون فقد اراده الله تعالى - [01:02:52](#)
كل ما ولد في الكون فقد اراده الله تعالى ارادة كونية. لان الارادة الكونية معناها ان يفعلها وان يخلق. فقد خلق فاذا وجد المخلوق فقد
اراده الله تعالى فتحكم عليه بماذا؟ تحكم عليه بماذا - [01:03:14](#)
ها بالوجود ثم معي او لا؟ ارادة كونية تستلزم الخلق. فما اراده الله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن ها فيكون. هذي ارادة
كونية وهي ما يعبر عنها بالمشيئة. فاذا وجد الايمان والطاعة من - [01:03:32](#)
الذي اطاع ربه حينئذ نقول وجدت الارادة الكونية التي بمعنى المشيئة والمحبة والرضا. لانه احب هذه احب هذه فقد تعلق بها
المشيئة والحب. فما لم يوجد من انواع المعاصي. لم يوجد من انواع المعاصي. فلم تتعلق - [01:03:52](#)
في مشيئته ولا محبته صحيح الان عندنا مشيئة ومحبة مشيئة ومحبة الايمان من زيد ها تعلق به مشيئة والمحبة جاءه فوقه واحبه.
انواع المعاصي التي لم توجد. انتفيا بالتقابل لا يحبه ها ولم يشأه. لماذا لم يشأه؟ لانه ما وقع. اذا مشيئة وحب يجتمعان في الموجود
- [01:04:12](#)
مشيئة وحب ينتفیان ها في المعدوم الذي لم يوجد. اليس كذلك؟ هذا مراد رحمه الله تعالى. فما لم يوجد من انواع معاصي فلم
تتعلق به مشيئته ولا محبته. وما وجد منها من المعاصي. تعلق به المشيئة دون دون - [01:04:48](#)
ما وجد من المعاصي تعلق بها المشيئة دون دون المحبة. وما لم يوجد من الطاعات المقدورة تعلق بها محبته دون مشيئته يعني
ايمان زيد الكافر هو كافر هل اراد الله تعالى منه الايمان - [01:05:08](#)
اجيبوا هل اراد الله تعالى منه الايمان السؤال هل اراد الله تعالى منه الايمان ان قلت نعم اخطأت ان قلت لا اخطأت هل اراد؟ هل اراد
ان الارادة نوعان؟ فاستفصل. حينئذ تقول ارادة شرعية؟ نعم - [01:05:27](#)
ارادة كونية لا. ارادة شرعية هذا خلق للعبادة للايمان. يا ايها الذين امنوا امنوا يا ايها الذين امنوا امنوا هذا تأكيد كذلك؟ قال وما
خلقت الجن والانس الا ليعبدون. الانس كل فرد من افراد الانس انما خلق للعبادة - [01:05:49](#)
فاراد واللام هنا للتعليم التي الارادة الشرعية اذا اراده اذا اراده فنقول ايمان زيد الكافر هذا اراده الله تعالى شرعا هل اراده كونا؟
الجواب لا. اذا لا بد من التفصيل. اذ لو اراده كونا لامن وقع وحصى. لكن - [01:06:09](#)
لم يرد. اذا نقول احبه ولم يشأ الايمان. تعلق بها محبته دون مشيئته. وما وجد منها من الطاعات تعلق بها ماذا؟ مشيئته ومحبته.
القسمة رباعية يجتمعان المشيئة والمحبة ينتفیان المشيئة دون المحبة وتوجد المحبة دون دون المشيئة. على التفصيل الذي ذكر لكن
انتبه الى ان الارادة الكونية ضابطها ان - [01:06:31](#)
مدلولها او المتعلق بها يقع اذا لم يقع لا تجزم بالارادة الكونية. لا تجزم الارادة الكونية قال هنا اما الحكمة فالمراد بها الغايات المحمودة.
اذا هذه الاصول الثلاثة اهل السنة والجماعة يرون ماذا؟ انها ثابتة - [01:07:01](#)
كلها افعاله جل وعلا معللة وهي تكون لحكمة علم من علمها وجهلها من؟ من جهلها. ثم الحكمة اصل نقوم به قيام الصفات به بالذات.
واشتق له منها اسم. كما قال تعالى حكيم. وهذا واضح بين ومتفق عليه - [01:07:22](#)
ثم الارادة نوعان. الارادة نوعان اهل السنة على ذلك. الحكمة المراد بها الغايات المحمودة المقصودة بفعل الله وشرعه الغايات
المحمودة المقصودة بفعل الله وشرعه. بفعل الله وشرعه هذا يتعلق به توحيدان - [01:07:42](#)
بفعل الله افعاله. افعال الباري جل وعلا افراد الله تعالى بافعاله. الرزق ووالى اخره. اذا توحيد الربوبية وشرعه المراد به توحيد العبادة.

الذي توحيد الالهية. كل منهما معلل كل منهما ذو حكمة بمعنى انه ما يقع شيء من افعاله جل وعلا الا لحكمته. وليقع شيء يأمر به جل وعلا - [01:08:04](#)

امرا شرعيا الا الا الحكمة. وهي مقدمة مقدمة في العلم والارادة متأخرة في الوجود والحصون لذلك قلت لكم فيما سبق لها مبدأ ولها منتهى. العلم والارادة عندما علم الباري جل وعلا. وقد علم سابقا ازلا - [01:08:29](#)

علم وعلم ان هذا الامر والفعل او الامر الشرعي منه جل وعلا انه معلل. اذا الحكمة سابقة مقارنة للعلم والارادة. لكن باعتبار ما يترتب بالفعل والايجاد. هي متأخرة. لماذا؟ لانها - [01:08:49](#)

ثمرة ولذلك قلنا الغايات المحمودة المقصودة بفعل الله وشرعه هذي انما تترتب على ماذا؟ على الفعل بعد وجوده على الامر بعده بعد وجوده. ولذلك يقع الصيام ثم تقع ماذا؟ تقوى. وليست التقوى سابقة للصيام - [01:09:10](#)

ان مع علم الباري جل وعلا ذلك واراده فكانت الحكمة مقارنة للعلم واو الارادة. فهي مقدمة من هذه الحيثية وهي مقدمة في العلم والارادة متأخرة في الوجود والحصول. اي انها تترتب على الاقوال والافعال وتحصل بعدها. اذا حكمة لها مبدأ - [01:09:30](#)

ولها منتهى. لها مبدأ من حيث اصطحابها ومقارنتها للعلم والارادة وهذا متعلق بالبار جل وعلا. ولا ها منتهى وهذا باعتبار ماذا؟ باعتبار ما يترتب على الاقوال والافعال. اذا حكمة الباري جل وعلا ثابتة على هذا - [01:09:50](#)

نحو تقدم والتأخر. والحكمة تتضمن شيئين احدهما حكمة تعود الى الله تعالى يحبها ويرضاها فهي صفة له تقوم به. دل عليها اسم حكيم. ابن القيم رحمه الله تعالى في هذا المقام يبسط القول - [01:10:10](#)

ولا يذكر اسمه الحكيم. لكن لابد من فهمه هو يريد هذا. يعني قوله مثلا حكمة تعود الى الله تعالى يحبها ويرضاها فهي صفة له تقوم من اين تأتي بالصفة؟ من اين تأتي بالاسم يشتق؟ معلوم ان الاسماء توقيفية. اذا لابد ان يكون ماذا؟ ان يكون جاء الاسم في الشرع - [01:10:30](#)

يعني جاء في كتابه واو السنة وكذلك جاء من اسمائه الحكيم. فمراده الحكيم. حكمة تعود الى الله تعالى يحبها ويرضاها فهي صفة له تقوم به لان الله تعالى لا يوصف الا بما قام به. وهي ليست مطلق الارادة - [01:10:50](#)

ليست مطلق الارادة والا لكان كل مريد حكيما ولا قائل به. لو فسرت لو فسرت الحكمة بالارادة كما قال بعض الاشاعرة لكان لكان كل مريد حكيم وليس كذلك قد يريد العبد شيئا ما - [01:11:07](#)

قد يريد العبد شيئا ما ويفعل ما هو سفه ولا يكون موافقا للحكمة اولى مع كونه ماذا؟ مع كونه تحققت فيه الارادة لم يفعل الا لارادة جازمة وقدرة تامة. ومع ذلك يفعل سفه ولا تؤتوا سفهاء اموالكم. اذا اذا اوتي المال - [01:11:27](#)

واضاعه فيما هو محرم او فيما هو دونه. ولم يكن موافقا للحكمة. نقول وردت الارادة وانتفت الحكمة. اذا ليست الارادة هي حكمة وليست هي وليست الحكمة هي هي الارادة. وان فسر بعض اهل اللغة بكون الحكمة هي الارادة. قالوا هي اصل الارادة. كذلك - [01:11:47](#)

قال في القاموس وغيره. لكن الصواب هو هذا. ان الحكمة ان الحكمة شيء والارادة شيء اخر. اذا ليست هي مطلق الارادة والا لكان كل اريد حكيما ولا قائل به. وثانيهما حكمة تعود الى عبادته. اذا الحكمة تتضمن شيئين - [01:12:07](#)

سيأتي معنا مسائل كثيرة جدا من حيث الايجاب والندب الى اخره. كلها مرتبة على على هذه المسألة. التحسين والتقبيح. حينئذ نقول هذه المسألة مبنية على ثلاثة اصول منها من اهمها والنظر فيها باعتبار الحكمة. الحكمة بعضها يعود - [01:12:25](#)

عودوا الى الله تعالى. والبعض الآخر يعود الى الى العبد. ولذلك قلنا حكمة تعود الى الله. حينئذ يشتق له منها ماذا اسم تقوم به بذاته كقيام العلم والارادة والرحمة بذاته. فيشتق له منها اسمه. نقول العليم الرحيم الحكيم - [01:12:45](#)

اذا وجد اوتي او كانت الذات منتصفة بهذه الصفة فاشتق له منها اثم. الثاني حكمة تعود الى عبادته حكمة تعود الى الى عبادته. يعني ما يترتب على هذا الامر من الفوائد والغايات التي تعود به المصالح والنعم على العباد - [01:13:05](#)

هذه حكمة تعود الى الى عبادته. وهي نعمة عليهم يفرحون ويلتذون بها في المأمورات والمخلوقات كما ذكرنا فيما سبق شرع الصيام.

قال لعلكم تتقون. فاتقوا عائدة الى الى المخلوق. والحكمة لا يحيط بها علم - [01:13:25](#)

من الا الله تعالى لا يحيط بها علما الا الله تعالى. وبعضها معلوم للخلق وبعضها مما خفي عليهن والحكمة في افعال الله تعالى نوعان.

اذا حكمة تعود الى الله تعالى وهي فعله حكمة تترتب على ماذا - [01:13:45](#)

على الاوامر والنواهي وكذلك افعال الباري جل وعلا تعود الى الى المخلوق. ثم حكمة الله تعالى التي تكون في افعاله نوعان حكمة

مطلوبة لذاتها حكمة مطلوبة لذاتها يعني يشرع الامر او يفعل الامر الكوني وتكون الحكمة مرادة لذاته ابتداء - [01:14:04](#)

ليست وسيلة الى اخرى وقد تكون ماذا؟ ما يقابلها ليست هي مطلوبة لذاتها وانما هي مطلوبة لغيرها. كما قال اهل العلم في خلق

ابليس والكفر الى اخره لولا الكفر ووجوده لما كان رفع علم الجهاد - [01:14:27](#)

اذا وجود الكفر ماذا؟ له حكم لذاته لا هو شرع باعتباره كونه مقضيا هو شر محض. لكن باعتبار ما يترتب عليه من ماذا؟ من الفاصل

بين المؤمنين والكافرين. من حيث ابتلاء المؤمنين هذا يقتل اباه وهذا يقتل امه وجده والى اخره. من حيث رفع علم الجهاد -

[01:14:46](#)

من حيث البغض والولاء والبراء اذا هذي حكم مترتبة على وجود ماذا؟ الكفر والكفار. هل هي حكمة لذاتها ام لغيرها؟ لغيرها. كذلك

المعاصي وابليس لولا الذنب حينئذ لما وقع استغفار ولولا الاستغفار لما ظهر اسم الباري جل وعلا التواب الغفور الرحيم العفو -

[01:15:06](#)

لو لم يكن ذنب يعفو عن من يغفر لمن الذي يستغفر؟ كيف يظهر؟ اثر اسمائه جل وعلا. اذا هذه حكم مترتبة على معاص او في

ظاهرها ما هي مفسد لكنها مطلوبة لي لغيرها. اذا الحكمة في افعال الله تعالى نوعان حكمة مطلوبة - [01:15:26](#)

لذاتها لا لامر اخر. ليست وسيلة الى شيء اخر. كما في قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وما خلقت الجن

والانس الا ليعبدون. اللام هذه لام التعليم - [01:15:46](#)

لما الحكمة. اذا العبادة كونه يعبد ها هذي حكمة مطلوبة لذاتها او لغيرها ها لذاتها يعني ذات العبادة مطلوبة ليست العبادة بشيء اخر

ليست العبادة لشيء اخر انما لذاتها مطلوبة لذاتها. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. فبين ان الحكمة من - [01:16:03](#)

من خلقه الجن والانس ليعبدوه وحده. ولا يشرك به شيئا وهذا امر محبوب لله تعالى ومطلوب له. اذا كل طاعة هي مطلوبة لذاتها. كل

طاعة هي مطلوبة من بذاتها. ثانيا حكمة مطلوبة لغيرها. كما مثلنا بالامثلة - [01:16:33](#)

وتكون وسيلة الى مطلوب لنفسه. الجهاد مطلوب لنفسه. لكن لو كان الناس كلهم مؤمنين يجاهدون من صحيح لو كان الناس كلهم

مسلمين لا نكون مؤمنين كلهم مسلمين. حينئذ يجاهدون من؟ اذا لابد ان يوجد الكفر - [01:16:53](#)

لابد ان يوجد الشرك حينئذ خلق خلق الله تعالى الشرك وخلق الكفر وجعل الكفار ولهم بأس شديد الى اخره من لاقامة ورفع علم

الجهاد حكمة مطلوبة لغيرها. وتكون وسيلة لمطلوب لنفسه ويوضحها قوله تعالى هكذا قال ابن القيم فيه تحد اهل السعادة. وكذلك -

[01:17:12](#)

فتنا بعضهم ببعض ليقولوا اه فتن بعضهم ببعض. يعني امتحن بعض الناس ببعض. ليقولوا اللام هذه لام ها العام الحكم الحكمة او لام

التعليم هاي اشكال. ليقولوا هؤلاء من الله عليهم من بيننا اليس الله باعلم الشاكرين؟ فاللام في قوله - [01:17:35](#)

اللي يقول دالة على الحكمة من قوله المذكور. وهو ماذا؟ فتنا بعضهم ببعض وهو امتحان بعض خلقه ببعض. فكبراء القوم هم يأفون

ويستكبرون عن قبول الحق عند رؤيتهم ضعفائهم قد اسلموا. فيقولون عند ذلك هؤلاء من الله عليهم من بيننا. فهذا - [01:17:56](#)

قول بعض الحكمة المطلوبة بهذا الامتحان وهي وسيلة الى مطلوب لنفسه. فامتحان الله لهؤلاء يترتب عليه شكر هؤلاء كفر هؤلاء فتن

بعضهم ببعض ليحصل ماذا التمايز؟ هذا يشكر وهذا يكفر. اذا شكر الشاكرين وكفر الكافرين - [01:18:16](#)

هذا مطلوب لنفسه. مطلوب لي لنفسه. يحصل بماذا؟ بالابتلاء والامتحان. كما ذكرنا في الجهادين وذلك يوجب اثارا مطلوبة للفاعل من

من اظهار عدله من اظهار عدله وحكمته وعزته وقهره وسلطانه وعطاءه - [01:18:36](#)

لمن يستحق عطاءه ويحسن وضعه عنده ومنعه من يستحق المنع ولا يليق به غيره. ولهذا قال تعالى اليس الله باعلم بالشاكرين واما

الحكمة الحاصلة من الشرائع فثلاثة انواع وهذا سيأتي بحثها ان شاء الله تعالى في القياس في مبحث العلة. وكذلك الدالة الدالة على اثبات - [01:18:55](#)

الحكمة تأتي بالمذهب في مبحث مسالك العلة. اذا المراد هنا التقسيم الحكمة المتعلقة بفعل البارئ جل وعلا. فيفعل يفعل حينئذ يفعل لحكمة مطلوبة لذاتها خلقه الجن والناس من اجل العبادة. اذا ليعبدون هذه حكمة مطلوبة وهي مرادة لذاتها. ثانيا ليست مطلوبة -

[01:19:15](#)

ولذاتها وانما مطلوبة لي لغيرها كما ذكرنا في المثال السابق يبتلي الله تعالى بعض الناس ببعض ويحصل بينهم ما يحصل من الكفر والايان ليقولوا ليحصل ماذا؟ شكر الشاكرين وكفر الكافرين. وكما ذكر اهل العلم كذلك خلق ابليس ونحوه. ووجود الذنوب

والمعاصي - [01:19:41](#)

هذه حينئذ يظهر بها اثار اسمائه جل وعلا من العفو وغيره واما ما يتعلق بي بالارادة فباستقراء النصوص ارادة الله تعالى نوعان احدهما الارادة الدينية الشرعية وثنيم الارادة القدريّة. اما الارادة الكونية القدريّة فهي بمعنى المشيعة. بمعنى المشي اذا جاء شاء

يشاء وما تشاء الا يشاء الله - [01:20:01](#)

اذا جاء لفظ المشيئة فلا يتضمن الارادة الشرعية اذا جاء لفظ المشيئة واضيف الى البارئ جل وعلا لا يتضمن الارادة الشرعية وانما يختص بماذا؟ بالارادة الكونية. واذا جاء لفظ الارادة يشمل النوعين - [01:20:28](#)

اذا جاء لفظ الارادة شمل النوعين. الارادة الشرعية والارادة الكونية. قد يجتمعان وقد يفترقان. يعني يراد الارادة الشرعية او الارادة الكونية فقط. هذا او ذاك وقد يجتمعان فيه في موضع واحد. لكن المراد هنا على الصحيح بان المشيئة - [01:20:47](#)

حينئذ تفسر بالارادة الكونية ولا تفسر بالارادة الشرعية. قال ابن القيم اما الارادة الكونية القدريّة فهي بمعنى المشيئة التي تستلزم اوعى المراد وهو المراد بقوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا. ها ان يقول له كن فيكون فهي ارادة الخلق - [01:21:07](#)

يعني يريد ان يخلق فيقع الخلق. اذا اذا خلق الله شيء دل على انه مراد له. اي ان ما يفعله هو سبحانه وتعالى. ولذلك كان المراد محتتم الوقوع لا يتخلف ابدا. كما قال تعالى انما امره اذا اراد شيئا - [01:21:27](#)

ان يقول له كن فيكون. فهي متضمنة لما وقع دون ما لم يقع. ما لم يقع لا ندعي بانه مراد كونه ما لم يقع. لا ندعي بانه مراد كونه. زواج زيد الذي لم يتزوج او الايلاد له - [01:21:47](#)

ها مراد كون ام لا لا ندعي في شيء لم يقع انه مراد لانه لو اراده في المستقبل لوقع ونحن لا ندري هذا غيب قول زيد يعيش السنة عشرين سنة مثلا من السنة كبيرة كونه يعيش عشرين سنة نقول هذا مراد كونا. هل نحن نعلم الغيب انه - [01:22:07](#)

سيقع او لا يقع اقول الارادة الكونية غيب فيما لم يقع فلا ندعي شيئا لم يقع البتة وهو المراد بقول اهل السنة والجماعة ما شاء الله كان وما لم يشأ ها لم يكن. ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. واذا لم يكن لا ندعي - [01:22:31](#)

انه مراد كون اذ الخلق والارادة مترادفان هنا. يعني بمعنى ماذا؟ بمعنى الوجود لا بمعنى ذات الصفة. اي شيء اخر كان المراد متحقق الوقوع لزم القول بانها لا تستلزم محبة كل شيء - [01:22:51](#)

بمعنى ان الارادة الكونية هي بمعنى الخلق وما والمراد متحقق الوقوع بمعنى انه وجد في الكون وانت ترى ان ما وجد في الكون منه ما هو محبوب ومنه ما هو مبغوض. اذا لا تستلزم الارادة الكونية المحبة - [01:23:08](#)

لا تستلزم الارادة الكونية المحبة. لان لان الارادة الكونية بمعنى الخلق يعني اراده فوجد. ومعلوم ان من الموجود الكفر والشرك. وهذا لا يحبه الله تعالى. وقد وجد اذا لا تفسر الارادة الكونية بالمحبة. ولما كان المراد متحقق الوقوع لزم القول - [01:23:30](#)

بانها لا تستلزم محبة كل شيء. بل قد يكون الشيء مرادا لله متحقق الوقوع وهو غير محبوب له ويكون وجه ارادته له لافطائه الى وجود ما هو محبوب له. او هو شرط في وجوده كخلق ابليس. ها - [01:23:50](#)

والشياطين والكفار والاعيان والافعال المسخوطة فهي تتعلق بما يحبه الله وبما يكرهه لا تختص بالمحبوب فقط. يعني اراد كونية لا تختص بالمحبوب بل ها تكون فيما يحبه وفيما يبغضه ويكرهه. واما الارادة الشرعية الدينية فهي متعلقة بالامر بمعنى ان الله يريد

من العبد فعل ما - 01:24:10

امره به وعليه فان المأمور به يكون مرادا لله ارادة شرعية دينية فهي متضمنة لمحبة الله لما امر به ورضاه يعني مستلزمة للمحبة. ما اراده شرعا احبه. فكل ما امر به في الكتاب والسنة فهو - 01:24:35

حبيب مرضي عند الله تعالى. ولذلك نعرف العبادة التي قال فيها وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. قلنا ليعبدون العبادة مطلوبة لذاتها. اذا الحكمة هنا مطلوبة لذاتها. هذه العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من افعال - 01:24:55

والاعمال الظاهرة والباطنة الى اخره. دل ذلك على ان كل فرد من افراد العبادة مما يسمى عبادة من القول فعل الظاهر والباطن انه محبوب مرضي عند الله تعالى. هذا دلالة تلازمي بمعنى دلالة اللفظ العام على كل فرد. دلالة اللفظ العام على كل فرض - 01:25:15

من افراده. اذا كل ما امر به على وجه التعبد فهو محبوب مرضي عند الباري جل وعلا. وهو مراد شرعا. هل تستلزم وقوع الارادة الدينية الشرعية تستلزم الوقوع لا تستلزم. قد يريده ولا ولا يقع. ولذلك الكفار اراد منهم ماذا؟ من مات منهم دعك الاحياء. من مات

منهم اراد - 01:25:35

الايمان وقع لم يقع. ولذلك قال اهل العلم الارادة في قوله تعالى الا ليعبدون. لو كانت ارادة كونية لما تخلف فاحد لو كانت ارادة كونية لما تخلف احد. كذلك؟ وما ارسلنا من رسول الا ليطاع. مثل ليعبدوه. لو كانت اللام هنا تفيد الارادة - 01:26:01

الكونية لما بعث رسول الله واطيع. لكن وما ارسلنا من رسول ثم قد يطاع وقد لا يطاع. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ثم قد يعبدون وقد لا يعبدون. ولذلك مر معنا في اوائل كتاب التوحيد. وما خلقت الجن الاوائل يعني بعد عهد - 01:26:23

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. انظر هنا عندنا فعلان خلقت يعبدون. خلقت اسند الفعل اليه جل وعلا. فالخلق صفة له الا ليعبدون الى الواو الى المكلفين. فالعبادة وصف لمن - 01:26:45

ها للمكلف. ففعل الاول الذي هو الخلق ليفعل العباد الثاني. ولم يفعل هو الاول ليفعل الثاني واضح؟ ففعل الاول الذي هو الخلق ليفعل العباد هم بارادتهم الثاني الذي هو عبادة. ولم يفعل الاول الذي هو ليفعل - 01:27:06

فيهم الثاني والا ما حصل ابتلاء اين الابتلاء؟ اذا كان الناس كلهم يعني مجبورين على ايمان والاسلام حينئذ قل هذا لا فرق بينهم لماذا اذا كان كل مجبرين على الايمان اذا لم يتخلف احد عنه عن الايمان. اذا ارادة في قوله الا ليعبدون المراد بها الارادة

الشرعية. قد تقع - 01:27:29

وقد لا تقع وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ثم قد يعبدون وقد لا يعبدون. وهكذا. اذا الارادة الشرعية لا الزموا الوقوع بخلاف الارادة الكونية فان تستلزم الوقوع. الارادة الشرعية لا تكون الا فيما يحبه الله تعالى - 01:27:50

والارادة الكونية تتضمن ما احبه وما ابغضه وسخطه. ثم وجود الخلق الذي تعلق بالارادة الكونية. كونه مبغوضا الى البال جل وعلا لا يدل على انه مراد ارادة لا يدل على انه ليس مرادا بالارادة الكونية. الارادة - 01:28:10

اذا الارادة الشرعية الدينية متعلقة بالامر بمعنى ان الله يريد من العبد فعل ما امره به وعليه فان المأمور به يكون هذا لله ارادة شرعية دينية فهي متضمنة لمحبة الله لما امر به وكذلك رضي. وهي لا تستلزم وقوع المراد - 01:28:31

الا ان يتعلق به الارادة ايمانك انت انت مؤمن الان ها انت مؤمن ام لا نعم قل مؤمن ان شاء الله. وان قصدت اصل الايمان لا تأتي بالاستثناء. هذا مذهب لسنة الجماعة - 01:28:51

ان قصدت انا مؤمن يعني الايمان المطلق كامل فقل ان شاء الله يعني الاعمال كثيرة وهناك تفريط اكثر واكثر تأتي بالمشيئة ان شاء الله استثناء. واما اذا قصدت اصل الايمان حينئذ لا تأتي. لماذا؟ لان هذا لا شك فيه هذا يقين - 01:29:15

ترجم بانك مؤمن بالله تعالى بربوبيته باسمائه وصفاته هذا لا شك فيه وتجزم به. اذا انا مؤمن هكذا واذا اردت به الكمال طبعا المؤمن ان شاء الله. اذا ايمانك انت مراد شرعا - 01:29:35

ها وكونا مراد شرعا اذا اجتمع او لا؟ اجتمعتا ام لا؟ اجتمعتا. اذا ايمان المؤمن هذا مراد شرعا. لانه امره بالايمان فامتثل ومراد كونا لانه وقع. لانه وقع. ايمان الكافر هنا مراد شرعا - 01:29:49

ها لا كونا. مراد شرعا لا كونا. ولذلك بينهما العموم الخصوص المطلق على الصحيح. بعضهم يجعل العموم خصوص الوجه. لكن للعموم خصوصا المطلق هو هو اظهر. وهي لا تستلزم وقوع المراد الا ان يتعلق به الارادة الكونية. للاجماع على وقوع الكفر - [01:30:13](#) والمعاصي من العباد فالله لا يريد لها شرعا. لا تستلزم وقوع المراد الا ان يتعلق به الارادة الكونية للاجماع. على وقوع الكفر والمعاصي واقعة ام لا؟ مدرك بالحس هذا لا ينكره الا مكابر يعني الكفر موجود مدرك بالحس - [01:30:34](#)

والله تعالى لا يريد شرعا او لا يرضى لعباده كفر ولا الشرك ولا الزنا ولا اللواط ولا اكل مال اليتيم ولا كل ذلك غير مرضي وغير

محبوب لله تعالى. اذا - [01:30:53](#)

هذه الاصول الثلاثة او يعتمد يرتكز عليها ماذا؟ مسألة التقبيح التحسين والتقبيح العقليين لا شرعيين لها اصول ثلاثة تنبني عليها. هل افعال الرب جل وعلا معللة بالحكم والغايات ام لا وقلنا الصواب انها معللة ثم هذه التعليل على التفصيل السابق حكمة ثاني تلك الحكم المقصودة فعل يقوم به - [01:31:09](#)

وتعالى قيام الصفة به حينئذ له ماذا؟ له اسم يشق من تلك الصفة. وهذه الصفة قائمة بالذات قائمة بالذات سواء تعلقت بافعالي هو

جل وعلا ام تعلقت بافعال المخلوقين؟ يعني الامر والنهي. ثالثا هل تعلق - [01:31:38](#)

ارادة الرب تعالى بجميع الافعال تعلق واحد قل لا ليس تعلق واحد. لماذا؟ لان الارادة ارادة الباري جل وعلا متنوعة. ليست على شيء واحد مرتبة واحدة من ارادة كونية ومن ارادة شرعية. وعرفنا ان اهل السنة والجماعة يثبتون هذي على وجهه الاكمل الذي بيناه في -

[01:31:58](#)

القول حق في مسألة التحسين والتقبيح العقليين يعني التحسين والتقبيح ثلاثة اقسام. ثلاثة اقسام. يعني الحسن والقبح يطلقان بمعان ثلاثة. بمعاني ثلاثة. الاول ما يلئم الطبع وينافهم يأتي مثاله ثاني كون الشيء صفة كمال او نقص. اذا الملائم والمنافق. الملائم

حسن - [01:32:18](#)

والمنافر قبيح طيب صفة الكمال او كون الشيء صفة كمال كالعلم. وكون الشيء صفة نقص كالجهل والصفة كمال حسن. صفة النقص

هذه قبيح. هذان نوعان المعنى الملائم والمنافق عن النقصان وا والكمالة. كلاهما عقليان باتفاق - [01:32:47](#)

عقليان باتفاق. وباقي النوع الثالث الذي هو محل النزاع بين المعتزلة وهؤلاء شاعرا. وهو هل وهو ماذا عبروا عن بماذا؟ كون الفعل

موجبا للثواب والعقاب. يعني ترتب المدح والذم عاجلا يعني في الدنيا - [01:33:11](#)

والثواب والعقاب اجلا يعني في الآخرة هذا المعنى الذي هو الحسن والقبح مختلف فيه. هل هم عقليان ام شرعيان؟ ذهب المعتزلة

الى انه الى ان هذا الصنف الثالث النوع الثالث الى انه عقلي. وذهب الاشاعرة الى انه شرعي الى انه شرعي - [01:33:31](#)

انه عقلي باعتبار الحسن والقبح. يعني يوصف بكونه حسنا او قبيحا باعتبار العقل. واما العذاب والثواب فهذا لا بد فيه من ها من

الشرعيين. يعني وسط بين القولين وهذا هو قول اهل السنة والجماعة بل نسبه - [01:33:57](#)

شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى كما سيأتي الى عامة السلف والائمة الاربعة ونحوهم وسيأتي بحث فيما يأتي والعلم عند الله

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:34:17](#)